

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (85-08) للشيخ

صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد سيدى الاولين والآخرين والمعصوت رحمة للعالمين وعلى الله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار لا زال الكلام متصلة - 00:00:20

مع الحديث السادس والثلاثين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من قوله عليه الصلاة والسلام من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معاشر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة - 00:00:41

ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه هذا كله سبق الحديث عنه ثم قال صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما - 00:01:01

سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده - 00:01:21

ومن بطا به عمله لم يسمع به نسبه. والحديث من روایة مسلم رحمة الله لقوله صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما نلتمس به علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:01:44

هذا التوجيه النبوى الكريم يدل على شرف العلم وعلى فضله وعلى الحث عليه ومعلوم ان العلم من افضل ما تتطلع اليه الهمم العالية ويكتفى العلم شرفا ان يدعى من لم يحصله - 00:02:06

ويكتفى الجهل ذما ان يتبرأ منه ممن هو واقع فيه لو قلت لانسان يا جاهل لغضب عليك غضبا لا يكاد يرظى بعده ابدا مع انه جاهل الجهل قبيح ومذموم يتبرأ منه كل احد حتى - 00:02:44

الواقع فيه والعلم يننسب اليه ويدعى ويحب ان يلتصق به وان يتلقب به كل احد وهذا كاف للدلالة على فضل العلم فضلا عما النصوص من الكتاب والسنة على فضل العلم - 00:03:08

والحث عليه وشرفه وشرف اصحابه يكتفى في اهل العلم شرفا ان يستشهد الله عز وجل بهم في اعظم مشهود عليه وهو التوحيد وان يجعلهم اخوانى يذكرون بعد ان ذكر شهادة نفسه عز وجل - 00:03:42

وشهادة ملائكته شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولوا العلم. قائما بالقسط لا شك ان العلم كله شريف كل انواع العلوم والمعارف شريفة حتى علوم الدنيا ما دام انها تجلب نفعا - 00:04:13

اما الثواب فهذا على حسب المقاصد والنوایا لكن كل شيء يحصل عن طريق العلم غالبا يكون ذا نتائج مشرفة ويكون منضيطا بضوابط ولا يكاد يتخلف ولهذا اي انسان يحصل شيئا - 00:04:42

ويريد ان يثبته للناس ويريد ان يثبت للناس انه جدير به ينسب الى العلم قال انما اوتيته على علم عنده معنا علم عندي بوجوه التجارة فما دام على علم اي انه مستحقه بجدارة - 00:05:09

وقام الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله. هذا علم اخر اشرف منه الذين اوتوا العلم والایمان الامام القرافي رحمة الله ذكر في مقدمة

كتاب مقدمة كتاب الذخيرة وهو كتاب عظيم - 00:05:34

في فقه الامام مالك وقد طبع قريبا في خمسة عشر مجلدا ذكر في مقدمته فضل العلم وادابه بكلام جميل جدا كما ان الامام النووي رحمه الله مقدمة كتابه المجموع شرح المذهب - 00:06:04

ايضا كذلك استفتح كتابه جملة جميلة في ادب طالب العلم وتحصيل العلم يحسن الاطلاع عليها الامام القرافي احمد بن ادريس المالكي ذكر قاعدة جميلة يقول اهل العلم هم خير البرية - 00:06:27

اهل العلم هم خير البرية لماذا الله عز وجل يقول آان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية الذين آآ ثم قال ذلك لمن خشي ربه جزاهم عند ربيهم جنان تجميل الاحزان خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضاهم ذلك لمن خشي ربه - 00:06:59

ثم قال في مقام اخر انما يخشى الله من عباده العلماء حصر يعني لا يحقق الخشية الا العلماء فتبين من هذا يعني خير البرية هم الذين يخشون الله. لاحظ كما هو صر - 00:07:34

عبارة منطقية كما يصوب احيانا مناطقه الاصوليون. بعض العبارات حتى تنتج بمقدمتين صغرى وكبرى. ثم تنتج النتيجة وخير البرية من يخشى الله والعلماء يخشون الله فخير البرية العلماء وان شئتم ان تكون صياغة العلماء يخشون الله - 00:07:54

او لا يخشى الله الا العلماء. وخير البرية من يخشى الله ف تكون النتيجة خير البرية العلماء وهو استنتاج لطيف جدا وأخذوا كله من مجموع الایتين انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:08:20

العلم شريف ويتطبع اليه كل صاحب همة عالية بل ان الكلب لما شرف بالعلم حل صيده وما علمتم من الجوارح مكلبين واذا لم يتعلم فان صيده لا يحل وهو كلب بهيمة - 00:08:40

لما تعلم صيده وغير المعلم معلومة ان صيده غير حلا الله عز وجل يقول هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولى الالباب. ويقول انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:09:16

والنبي صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقه الى الجنة. ويقول فضل العالم على العابد القمر على سائر الكواكب - 00:09:46

والعالم يستغفر له كل من في السماء والارض حتى الحيتان في البحر الملائكة يستغفر ايضا لطالب العلم رضا بما يصنع كما في الحديث من حديث ابي الدرداء رضا بما يصنع - 00:10:00

وما ذلك الا لشرف العلم ولعظام اثره في الحياة الدنيا واثره على صاحبه واثره على الناس ولهذا فساد الدنيا يكون بقبض العلماء يبدأ ببدأ الفساد بقبض العلماء حتى اذا لم يبقى في ارض عالم اتخاذ الناس رؤساء جهال - 00:10:23

جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ان الله لا يقبل العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن بموت العلماء وينبغي ان تعلموا ان المقصود بالعلم هنا العلم المقرن بالعمل وهذه قضية مهمة جدا ودقيقة - 00:10:50

ولهذا تمتلي الدنيا بالعلوم ولا تكاد تقطع العلوم العلم مجرد المعرفة بالاشياء والبصر بها هذا قد لا ينتهي وقد يكون موجود في مم كثيرة وانما المقصود العلم بالعمل الذي معه العمل - 00:11:16

ومن اجمل اللطائف المستنيرة في قوله تعالى في ذم طوائف من اهل الكتاب ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيه لاحظ دقة التعبير القرآني ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. يعلمونهم - 00:11:39

ويقرأون يكتبون امانى بمعنى قراءة لا يعلمون الكتاب الا قراءة يعني مجرد تلاوة لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنون فوبل للذين يكتبون الكتاب الى اخره فهم يكتبون ويقرأون - 00:12:09

ويعرفون لكنهم ليسوا علماء وصفهم الله بان اميون وهذا مفهوم يجب ان يترسخ ما يسمى بمكافحة الامية وما يسمى القراءة لا شك انه مراحل طيبة لكن ما وراءها ماذا بعد ذلك - 00:12:29

مع الاسف ونؤكد على ونشدد على الاسف انكم تلاحظون ان معرفة القراءة والكتابة انتشرت في الناس في هذا العصر معرفة القراءة والكتابة انتشرت في الناس ولا يكاد الطفل يبدأ سن التمييز - 00:12:52

الا وقد التحق بالمدرسة ولا يكاد يبلغ الثامنة الا وهو يقرأ. يقرأ ويكتب وانظروا كم في العالم كله كم انتشرت هذه المدارس النظامية؟

وكم ينتظم فيها من هؤلاء الاطفال بنين وبنات - 00:13:19

يقرأون ويكتبون فشو القراءة والكتابة ومعرفة القراءة والكتابة. بل حتى قراءة العلوم ومعرفة المعارف هذا لا يكفي ابدا ولا يسمى صاحبه عالما ولا متعلما على النحو المطلوب بل لا يزال في - 00:13:39

حسب التعبير القرآني لا يزال امي و منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى اذا ما هو العلم العلم هو الفقه والعمل مجرد تردید وكما يقال فك الحرف وان تحسن تقرأ و تكتب وليس من وراء ذلك اي فائدة لا تحسب لا لانتظر لا تنظم لا في سلك المتعلمين ولا في سلك المثقفين - 00:13:57

الحقيقة ولا في سلك العلماء ليس عالما الا من عمل ولهذا جاءت المقوله المشهورة عن السلف من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم 00:14:27 يعلم وهذه دقة من عمل بما علم

اورثه الله علم ما لم يعلم. مع ما لم يعلم وهي دقة جدا الصحابة رضوان الله عليهم كانوا اذا قرأوا عشر ايات لا يجاوزونهن لا 00:14:51 يجاوزونهن حتى يعلموا بهن وقال السلف ايضا -

انها لا لا لا تحفظ السنن الا بالعمل فاي سنة تعلمها لا تحسنها ولا تتمكن منها ولا تستفيد الا اذا عملت بها العلم بما بلا عمل لا يفيد البتة - 00:15:10

حتى في علوم الدنيا الاعداء والكافر الذين بلغوا ما بلغوا في علومهم الدنيا المادية والدنيوية هذه العلوم التي عرفوها طبقوها ولا 00:15:33 يزالون كما يقال يطورون انفسهم ويتوسعون في معاريفهم ويعملون بما توصل اليه النتائج العلمية. فحتى وصلوا الى ما وصلوا اليه من امور لا شك انها في نتائجها محمودة -

ومثمرة ومنتجة بينما كثير من الدول التي تسمى نامي او متخلفة عندها متعلمون حتى في العلوم التي عند الكفار. لكنهم لا يطبقون اصلا ليس عندهم الاستعدادات وليس عندهم الامكانيات وليس عندهم المعامل والمختبرات وانما - 00:16:05

يأتي وقد حمل شهادات من تلك الجهات وعنه في رأسه من العلوم والمعارف لكنه لا يطبقها ولا تسمح له الظروف ولا يمكن ثم لا يزال 00:16:30 امي حقيقة اميون الدولة والبلد التي لا تزال امية ولا تزال عالة على غيرها -

لانه لا ليس هناك علم على الحقيقة الا ما عمل و منهم امي لا يعلمون امي لا يعلمون الا كتاب الا امانى. ف مجرد القراءة الكتابة هذى لا 00:16:51 تفید. ولا تخرج من الامية

على معنى ان امنيتهم الفكرية باقية وان اميتهم في الفقه باقية واميتهم في في العمل باقية وامنيتهم لم يستفيدوا اي شيء من هذه 00:17:12 بمجرد ان ان قرأوا وكتبوا هذا جانب -

والجانب الثاني وهو مهم جدا خاصة فيما يتعلق العلوم المعاصر او حتى ان شئتم او ضاع الدول فيما يتعلق الوقت الحاضر والمعاصر 00:17:31 كما قلنا فشى التعليم كثيرا انتشر في الناس ما يسمى بالوعي -

بحيث انهم يرون ان فعلا لا بد من اولادهم ان يلحوظهم بالمدارس وصار هناك ما يسمى بالضغط الاجتماعي بحيث ان الولد اذا ما 00:18:05 دخل مدرسة يعتبر هذا اكبر العيوب. عيب ان الولد ما يدخل مدرسة. لا -

ولا بنت وتجد الناس نضغط على انفسها وتضغط على اه مدخولها وعلى مواردها وهذا يتحدث الى هذا وهذا الاقارب وهؤلاء الجيران 00:18:20 وهذا حصل شهادة وهذا ما حصل شهادة الى اخره فصار -

بشكل عجيب وتكلب على التحصيل النحو الذي سوف نذكر وصار هناك ضغوط اجتماعية وصار هناك احساس بالعيب ان الولد ما 00:18:37 يلتحق بالمدرسة الى اخره اي مرحلة من مراحل التعليم بل حتى يحاول الاب ان يبذل ما وراءه ودونه -

يرقي ابنه في سلم التعليم حتى يصل اذا تيسر ارقى الشهادات اذا صار عند الناس نوع من لا ادرى هل نسميه احترام العلم او ما 00:18:55 يسمى تقدير العلم وان كنت -

لا ارى استعمال كلمة تقدير لكن من باب التقدير لأن التقديس آآ امر شرعي بمعنى انك لا لا تستطيع ان تكسب القداسة لشيء انما

الشيء لا يكون مقدسا الا حسب النص - 00:19:18

ولكن مع الاسف فعلا وصل الحال في كثير من الامم الى انهم عظمو العلم لذات العلم ما معنى ذلك يعني انهم توجهوا الى هذا العلم واقحموا اولادهم وادخلوهم في التعليم الموجود - 00:19:35

على حسب التنظيم المعاصر ثم لم ينظروا في شيء بعد ذلك فصاروا يمجدون العلم لذات العلم ما وراء ذلك من التزام من اخلاق هذا ابدا لم يفكروه فيه البتة فصاروا يقدرون حامل الشهادة - 00:20:05

قطع النظر عما يملك من فكر وعن ما يملك من استقامة وعن ما يملك من خلق كريم وصاروا يقبحون الاممية ولا شك ان الاممية طبعا غير محمودة. العلم لا شك انه ممدوح ومقبول - 00:20:31

لكنهم يقدمون هذا الم تعلم عن الام وان كان هذا الم تعلم مجرم وخبيث كما قلنا في بعض التوجهات حتى الحادي وزنديق وقد يكون علماني وقد يكون مجرد انه يحمل - 00:20:49

شهادات او انه ترقى في سلم التعليم على حسب ما هو عليه ولم ابدا البتة يربط بين العلم والاخلاق وبين العلم والتربيه ابدا ومن هنا كانت الانتكاسات بينما كان يجب - 00:21:11

انه فعلا يرتبط العلم بالعمل هذه واحدة وكان يجب ان تنظر كل امة ونحن هنا نخاطب امة الاسلام ان تنظر ماذا ت يريد ما هي اهدافها امة الاسلام لها دستورها ولا احكامها ولا اخلاقها التي لا يجب ابدا البت ان تتزحزح عنها ان كانت تعترض بدينه - 00:21:30

بل حتى الكفار على مختلف مللهم اي امة تحسون انها مستقلة استقلالا حقيقيا لا يمكن ان ترضى ان تستغلب التربية لانهم يرون ان التربية هي تنشئة الجيل على الاخلاق التي تريدها الامة - 00:22:01

لاحظوا هذا التعبير التربية هي تنشئة الجيل على الاخلاق التي تريدها الامة هذه هي التربية الحقيقية بمعنى ان الامة اذا كانت واعية واذا كانت صادقة مع نفسها واذا كانت تعرف طريقها - 00:22:29

ماذا ت يريد حينئذ تنشأ اولادها وجيئها على ما تريده لا انها تتركهم هكذا ويستلمهم كل احد مع الاسف ان كثيرا من اقطار الشعوب الاسلامية سلمت اولادها لهذا لهذه المدارس ماذا تلقوا؟ تلقوا امورا صاروا وبالا على الامة - 00:22:53

وظهرت لهم انتيماءات واتجاهات كلها تتجه نحو الغرب وصار في الامة خذل كبير وضاعت وذابت واصبحت وهم يظنون ان العلم نور وان العلم يؤدي كما يقول للاستقلال صار كله تبعية - 00:23:17

لأنهم تربوا ماذا وتعلموا ماذا كانت المناهج والعلوم التي درسواها كلها تمجد الكفار وتمجد الاعداء وكانت توجهاتها فعلا بحسب اصواتهم الامة ليس عندها جيل وليس عندها فعلا يتحمس الحقيقي وان وان تحمسوا لقضية وطنية مع انه كذابون - 00:23:36

اي وطنية وانت ترى في كثير من الشعوب وفي صحفها واعلامها كل اعجاب بالكافر وسير على نهج الكفار شاء وما بو بل لم يستطعوا ان يتخلصوا من من رفقة الكفار - 00:23:58

لأنهم تعلموا تعليمها صنع على اعين الكفار ومنها صنعت على اعين الكفار وانما التعليم الحقيقي والتربية الحقيقية ان تعرف ماذا ت يريد وتنشئ اولادك على ما تريده وامة الاسلام تعرف ماذا تريده اذا اذا توجهت الى دينها - 00:24:14

وهذا هو الاستقلال الحقيقي ولهذا اي دولة اي دولة استطاعت كما يقال ان تقف على قدميها وان تستقل بنفسها وان تبني ابناءها بنفسها ابدا لا يمكن لها ان تكون لها تربية معينة لا بد انها تختلف ما عليه الاخرون حتى تكون فعلا يحس ابناها بالاستقرار - 00:24:43

ال حقيقي وان لهم اهدافا يسيرون نحوها اما ان تحس ان المناهج وال التربية مآلها تجدها تتحدى منحى تقديس الكفار والتعجب بالكافر انه لا صالح الا ما جاء من الكفار مشكلة ولهذا اكبر ابناء المسلمين المتعلمين - 00:25:05

كلهم ليس له عن قناعة في الدين ولا بتحكيم الشريعة ولا بالالتزام بادب الاسلام ولا بالحجاب ولا بالاخلاق ولا بالفضائل وانما كل هذا يرون انها فعلا تراث قديم او حتى اه تقاليد بالية - 00:25:29

بينما معلوم ان كل الذي عند الكفار وباء حقيقة فيما يتعلق بالاخلاق كله وبال. وما زادهم الا خبالا ووبال هذا كله يجسد لكم معنى

العلم والعمل مَا ارِيدَ مِنَ الْعِلْمِ - 00:25:46

وَاذَا لَمْ يَكُنِ الْعِلْمُ يَقُوْدُ إِلَى الْعَمَلِ اذَا يَبْقَى فِي دَائِرَةِ الْأَمْمَى وَهَذَا مِنْهُمْ جَدَّا فَعْلَا فِي اَنْ نَعْرِفُ مَفْهُومَ الْأَمْمَى. اَمَا اَنْ نَظَنَ اَنَّ الْأَمْمَى مُجْرِدَ اَنْ نَحْسِنَ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ - 00:26:05

ابدا غير صحيح في في تعريف دقيق اذا العلم الذي نتحدث عنه والعلم الممدوح هو العلم الذي يتبعه عمل بل نحن نتحدث عن العلم الذي يقصد به وجه الله عز وجل - 00:26:21

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من التمس من سلك طريقة يلتمس فيه علما سلك طريقة السلوك نتحمل معنيين اما السلوك

ال حقيقي بمعنى ان الانسان يرحل في طلب العلم - 00:26:37

ويضرب شرق الارض وغريها يتعلم هذا ينطبق عليه الحديث. من سلك طريقة رحل في طلب العلم الى عواصم الاسلام مع عواصم العلم ودور العلم والفكر الاسلام من اجل ان يتلقى وييتزود. وتعلمون ان علمائنا واسلافنا رحمهم الله من اهل العلم كانوا يرحلون الايام والشهور والسنين - 00:27:01

يضربون الابل واكباد الابل في سبيل ان يسمع حديثا او ان يروي كتابا لشيخ او مؤلف فهذا ممن لك طريقة او انه سلك سلوكا معنويا

معنى انه اكب على التحصين واكب على الدراسة وعلى التعلم في فنون العلوم المختلفة - 00:27:31

فقها وحديثها وتفسيرها وقرآنها وعلوم القرآن وسنة وعقائد ونحو ذلك. هذه كلها طرق يسلكها ليزداد معرفة وعلما وايمانا من سلك طريقة يلتمس فيه علما مما يدل على ان العلم يحتاج الى بحث - 00:28:01

الى تلمس والى جدية ولا شك انه مهما بذلت من وقت ومن جهد ومن عمر فلا يعتبر غاليا في سبيل تحصيل العلم عزيز وغالي

وافضل ما تصرف فيه الاوقات - 00:28:27

والعلم لا ينتهي الله عز وجل يقول وما اوتitem من العلم الا قليلا خطاب لكل البشر بعلومهم ومعارفهم كله لا يساوي الا قليلا وكل ما ترون من علوم واكتشافات وانواع نظرية وعلمية وادبية الى اخره ودراسات كل هذه داخلة في - 00:28:49

وما اوتitem من العلم الا قليلا والانسان يفني عمره ولا يكاد يحصل الا قليلا اكيد الله سبحانه وتعالى بفضله ورحمته يثيب ليس على ما حصلته وانما بفضله ورحمته على قصتك ونواياك واجتهاذك - 00:29:15

ولهذا من ظن انه قد علم فقد جهل لا ينتهي ويحس اهل العلم كلما ازدادوا ولهذا يدرك هذا طلبة العلم الانسان اول ما يبدأ في التحصيل عنده نهم ثم في مراحل الاولى - 00:29:37

يحس انه يظن انه قد حصل كل شيء ولهذا بعض الطلاب في اول مبتدأ العلم عندهم حماس وعندهم نقاش ويظنون انهم قد حصلوا كل شيء وقد يكون عنده من العنف وقد يكون عنده من الردود حتى وهذا من الخطأ - 00:29:57

لا ينبغي لطالب العلم ان يتسرع في التأليف لا ينبغي لطالب علم ان يؤلف وهو صغير لانه في في اول التلقي يظن انه قد حصل كثيرا لانه خالي الذهن فحصل علما هنا وهنا او نصوصا هنا وهنا او بعض فقه هنا وهنا ظن انه قد حاط بكل شيء - 00:30:13

ثم اذا ترقى خمس عشر سنوات بدأ يكون واقعيا ويدرك فعلا ان العلم بحر لا ساحل له ولهذا كلما تقدم الانسان في العلم توافر وفرين ادرك انه لم يحصل شيئا - 00:30:34

وان العلم لا ينتهي ولهذا يحسن فعل الانسان ان لا يتعجل لا في فتوى ولا في تأليف ولا في طرح اراء الا بعد ما ينضج بعد ما يرى لان الانسان اول ما يبدأ في العلم - 00:30:49

يظن انه قد حاط بكل شيء تجده يتعجل فتوى يتعجل اشياء ويسارع بالرد على العلماء ويسارع بالنقاش بينما اشياء لم يحط بها بعد واذا قطع سنين بل حتى السنين نعم - 00:31:03

يعني قد تصل عشرات السنين حينئذ يدرك فعلا انه كان متعملا اخوانا في اشياء كثيرة لم يطلع عليها واموره كلها كانت كانت كان ينبغي ان تضبط سلوكه وان تحدد طموحه - 00:31:20

او جموح العلم لا ينتهي والعلم واسع من سلك طريقة يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقة الى الجنة وهذا من اعظم ما يبحث طلبة

العلم على التحصيل سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:31:36

هذا الطريق الى الجنة اما ان يكون لان طبيعة العلم الانسان اذا وفقه الله عز وجل لعلم صالح وبخاصة اذا اتبع العلم العمل غالبا يؤدي به الى التدين ويؤدي بي الخشوع - 00:32:05

ويؤدي به الى معرفة الله عز وجل. وطبعا افضل العلوم العلوم المتعلقة بمعرفة الله عز وجل ولهذا اول ما ينبغي لطالب العلم ان يتعرف العلوم المتعلقة بالله عز وجل وبخاصة ما يتعلق باسمائه وصفاته - 00:32:23

لان الم تعلم اذا عرف الله سبحانه وتعالى من اسمائه وصفاته ازداد له حبا وخشية وخصوصا صار مسلكه العلمي مضبوطا بالخوف وبالخشية الرجاء بما عند الله سبحانه وتعالى وحينئذ يكون هذا العلم طريقا الى الجنة - 00:32:40

على انه نادى قد يتسع لنا الوقت في هذه الجلسة او جلسات قادمة نتكلم على اداب طلب العلم وهي مهمة جدا لكن نشير فيما مناسبة الان هناك مقوله مشهورة ينقل عن - 00:33:10

بعض السلف بعضهم ينسبها الى ابن المبارك وبعضها ينسبوها الى القاضي حياط وبعضها ينسبها الى غيرهما وبعضهم حتى يؤخرها الى ابن القيم ولكن يبدو ان قبل ابن القيم وهي المقوله المعروفة طلبنا العلم للدنيا فابي الا ان يكون لله - 00:33:34
طلبنا العلم للدنيا فابي الا ان يكون لله هذا يوضح بعض الايصال من سلك طريقا يلتمس به من سهل الله به له به طريقا الى الجنة احيانا فعلا طبيعة الانسان الصغير - 00:33:54

اول ما يبدأ في مراحل العلم يبدأ عنده طموح واحيانا قد يشوب نيته ما يشوبها يحب ان يكون العلماء ويحب ان يكون اصحاب العمامه ويحب ان يكون صاحب شهادات ويحب ان يكون هذا شيء امر غالبا لا يكاد يسلم منه احد - 00:34:14

وقد اشار اليه النووي رحمه الله في مقدمة المجموع في اداب طالب العلم يقول لا ينبغي في طالب علم ان يكون هاجس الرياء مانعا له من التحصيل فان طالب العلم وهو صغير له طموحات - 00:34:35

وقد يكون له نوايا دنيوية من حيث حب الظهور ومن حيث آلتطلع الى ان يكون مثل فلان ويكون له قبول وان يكون له كذا امر يعني نوع من الاشياء الدنيوية - 00:34:54

وكذلك اشار اليه ايضا في القرافي في مقدمة الذخيرة قال هذه غالبا تصاحب الانسان في اول الطلب اول الطلب يصاحب هذه التطلعات وتصاحب هذه النوايا يحب ان ان تتصرف الوجهه اليه - 00:35:08

وان ينصرف الناس اليه وان اه يتنزين بزي العلماء وان يحب يصنف مع العلماء والى اخره لكن لا ينبغي له لا ينبغي ان مثل هذا الهاجس ان يمنعه من التحصيل. لان الامام النووي يقول الانسان كلما تقدم - 00:35:30

خف هذا عنده لماذا؟ اولا لانه يتسع علمه والامر الثاني انه غالبا سوف يطلع على الترجم وعن اسفير العلماء وكلما قرأ في سير العلماء زاد تواضعا لانه سيرى الصلاح في اهل العلم وسيرى التواضع فيهم وسيرى الاخلاص وسيرى اشياء كثيرة بحيث يجعله فعلا يكون واقعيا - 00:35:52

نيته ويتهدب حاله ومن هنا ينبغي ان يقال لطلبة العلم انه لا شك انه ينبغي ان تدفعوا هذا الهاجس ولكن لا ينبغي ان يكون مانعا لكم من الانطلاق في التحصيل والجد - 00:36:15

فاما العلم باذن الله يقود الى الجنة ولو كان في مبتدأ تشوبيه بعزم النوايا وتشوبيه بعزم التطلعات لكنه استمر في التحصيل وفي الجدية غالبا باذن الله اذا تقدم بك السن عشر خمسة عشر سنة - 00:36:32

تكون واقعيا وتصلح النوايا ان شاء الله من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة ولا شك ان الذي يعبد الله عز وجل على علم - 00:36:51

ويدعوا الى الله على علم هذا هو المطلوب بل هذا هو طريق الجنة المفروش العابد ايضا الذي يعبد الله على جهل فهذا غالبا مسالك منحرفة ومن جاء الابتداع وما جاء الا عن طريق الجهل - 00:37:09

والهوا امران اما جهل واما هوا بينما اذا كان هناك علم صحيح والتصق العلم بالكتاب والسنن يؤدي الى الانضباط ويكون طريقا الى

الجنة ولهذا في المحاجة التي ذكرها الله عز وجل بين المجرمين والمؤمنين في - [00:37:27](#)

اخر سورة الروم آآ ويما ما تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون. وقال الذين اوتوا العلم والايامان لقد [00:37:54](#) لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث -

فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون دل اهل العلم والايامان هم الذين يعرفون الطريق الصحيح فلابد ان يقتربن العلم بالايامان. وطبع [00:38:17](#) طريق الجنة العلم الذي يؤدي الجنة هو العلم المصحوب بالايامان -

من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة لعلنا نتوقف عند هذا القبر لان الجزء المتبقى قد يأخذ منا وقتا طويلا [00:38:36](#) وما تبقى نتركه اسئلتكم ونكتفي بهذا القدر -

وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم هل الطواف بعد العمرة مستحب او سنة اذا كان نعم فهل يجوز لي ان اطوف اكثر من [00:38:56](#) سبعة اشواط نعم الطواف مستحب في البيت مستحب وطهر بيته للطائفين -

والعاكفين ولایة الاخرى الطائفين والقائمين الطواف والبيت مستحب وهو اذا طاف الانسان لابد ان يطوف سبعا لا يكون الطواف الا [00:39:18](#) سبعة اشواط اذا اردت ان تطوف مرة اخرى فتتوقف سبعة اخرى -

ولكل سبعة ركعتان. لكل سبعة اشواط ركعتان ما حكم لبس النعلين ذات المخيط للمعتمر لا مانع ما دام انها نعلان وليس خفين [00:39:38](#) فتلبس ولو كان فيها مخيط لو كان فيها مخيط -

انما الممنوع ان يلبس الخف لمن كان يجد نعلين فلا يلبس الخفين ما الرأي في كتابة الوصية وما صحة حديث ما من امرئ مسلم [00:40:03](#) عنده شيء يوصي به نعم هذا حديث صحيح -

هذا حديث صحيح وينبغي للانسان فعلها اذا كان اذا كان عنده شيء يوصي به عنده شيء يصيبه بمعنى اما ان يكون عنده قصار يوصي [00:40:18](#) لهم بمعنى يضع وصيا عليهم او ان تكون عليه ديون -

او على مستحقات سواء لله او للناس الحقوق التي لك الزكاة والكافارات والنذور اذا كان ما اداها والتي للناس الديون الذي له والذي [00:40:36](#) عليه واذا كان له صغار يوصي عليهم من يتولى امرهم -

لكن طبعا لا يسيء لهم مالا اذا كان ورثة لا وصية لوالده. انما الكلام يوصي لهم بمعنى من ينظر فيهم. ومن يكون وصيا عليهم ويقوم بشؤونهم. ما دام مرحلة الصغر هذا هي وظيفة الوصية. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عنده شيء يوصي به. اما اللي ما عنده شيء لا يحتاج الى ان - [00:40:57](#)

هل يوجد دعاء خاص عند رؤية بيوت مكة؟ لا ليس هناك دعاء خاص طبعا الدخول اي بلد تدخلها تدعوا بالدعاء المعروف الذي كان [00:41:17](#) يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بلدا -

يقول ايوبن تائبون عبدوا لربنا حامدون آآ ويكبر ايضا اللهم رب السماوات السبع ورب كل شيء وملك ورب كل دابة عند الآخرة اخذ [00:41:32](#) بناصيتها وتسأل الله من خير هذه البلدة وخير اهلها وما فيها ونحو ذلك -

ذلك هذا في كل بلد ولو سألت الله عز وجل الاقامة في بيته المجاورة هذا طيب معلوم ان البقاء في مكة والمجاورة فيها بقصد التبعد [00:41:51](#) آآ ما فيها من فضل هذا لا شك انه من الامور المطلوبة وهذه من خصائص مكة -

هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر على كل شرف من الارض هو المقصود على كل شيء نعم هذا في السفر الشرف المكان المرتفع [00:42:12](#) اذا علا كبر هذا ايضا مطلوب -

ومستحب اذا علا شرفه بمعنى مر بمكان مرتفع طريق مرتفع هضبة جبل الى اخره وحتى اذا هبط واديا ايضا هل يجوز جمع انواع [00:42:29](#) الاذكار في دعاء الاستفتاح الركوع والسجود -

لا فيما يتعلق بالاستفتاح الدعاء الخاص به ولا يجمع اما نقول اه سبحانك اللهم وبحمدك تبارك وتعالى جدك او الدعاء الاخر شغله [00:42:47](#) اللهم حنيفة وعن المشركين اللهم عاد بيبي وبين خطابي الى اخره -

وهذا ارجح طبعا من حيث الحديث لكن اذا تبي هذا وهذا لكن لا يجمع بينهما اه فيما يتعلق بالركوع الركوع الاصل انه يعظم فيه

الرب. النبي صلى الله عليه وسلم قال في الركوع عظموا فيه الرب - 00:43:22

والسجود اكثروا فيه من الدعاء يقول في الركوع سبحان رب العظيم ثلاثا وفي السجود سبحان رب الاعلى ثلاثا ولو زاد فانه مشروع وكذلك يقول في الركوع والسجود سبحانك اللهم وبحمدك - 00:43:37

اللهم اغفر لي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وفي الركوع في السجود يتأنى القرآن تقول عائشة في قوله اذا جاء سؤال الفتح ورأيت الناس يدخلون في فسبح بحمد ربك واستغفره - 00:43:53

فسبح بحمد ربك واستغفره. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الركوع والسجود سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يقول وفي الركوع والسجود مع مع انكم مع ان هذه كما تلاحظون تتضمن دعاء - 00:44:09

يقول انا من منطقة خارج مكة ودفعت زكاة الفطر لجمعيه البر هناك هنا في مكة فما رأيكم؟ لا مانع لا ما عندك لكن يخرجوها تدفعها توكلهم في اخراجها يخرجوها يوم العيد - 00:44:23

حكم الاضطجاع بعد ركعتي الفجر الطباع على اضطجاع على الطباع هذا يتعلق بالاحرام والاضطجاع هذا اه جاء في احاديث بعضهم حمله على استحباب وبعضهم حمله على العادة بمعنى انه قال ان هذه عادة او ان النبي - 00:44:43

صلى الله عليه وسلم كان متعبا او باثر صلاة الليل او نحو ذلك. وبعضهم استحبه. ولو ان الانسان اتى به في بعض الاحيان فهذا طيب هل الركعتان اللتان تصليان بعد الاشراق هما ركعتنا الضحي؟ نعم. من صلاة الضحي - 00:45:04

يوجد بعض الناس من يقول بانها يجوز استمتاع كل من الزوجين ببعضهما الى اخره ما الحكم؟ هذا الاصل نعم انه يجوز لكن ما سأل عن السائق احيانا طبعا لا يبقى بالتحريم لكنه مستكره عند بعض الناس - 00:45:19

هذا امر مستكره وقد لا يقوله كل احد لكن لا يقطع طبعا بالنهي عنه هو نوع من الاستمتاع آا الاصل فيه هو الجواز. هذا سؤال جيد على كل حال ساقرأه - 00:45:36

كان طبعا الجواب عنه لن لن اجيب عنه بدقة على كل حال. لكن سأجيب جوابا عاما حتى يعني يقول لاحظت بعد انتهاء الدرس انك تخرج بدون صلاة ركعتين بعد طلوع الشمس - 00:45:51

ولا يخفى فضلها في هذا الوقت ولا سيماء الى اخر الاسبوع الى اخره جزاك الله خيرا لك على كل حال لا ادري يعني آا قضية انا لا اتحدث عن نفسي ماذا فعلت هل اصلي او لا اصلي - 00:46:10

لكن قد يكون من حسن الظن يعني بمثل هذه المواقف لماذا لا تفترض الانسان قد يصلى في بيته الصلاة كما تعلم في صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة ونحو ذلك - 00:46:23

وبخاصة ايضا اذا كان هناك يعني ما ما يسوغه ان الانسان الظروف يخرج مع مجموعة جزاهم الله خيرا لهم قد يكون لهم حوائج ولهم اسئلة الى اخره مما يمنع مثل هذا - 00:46:44

على كل حال السؤال جيد ولكن التي وراء ذلك ينبغي ان تكون في الذهن ونحن في بلد لا يزال التأثر القبلي قائما فيه ولا نحب ذلك لما فيه من ارتكاب المخالفات الشرعية - 00:46:57

فهل يجوز لمثلا دفاع عن نفسي اذا نصب لي كيبيين من قبيلة معادية علما باني اتجنب ذلك ما استطعت وهل يجوز الانتقام من القاتل بقتله دون الرجوع الى المحكمة الشرعية في ذلك البلد الى اخره لانها قد - 00:47:15

تسمحوا القوانين الوضعية من القتل داخل اي النفس بالنفس ولا شك ان الانسان يدفع الصائل الانسان يدفع الصائم لكن يدفعه باهون الاسباب قدر ما يستطيع يدفعه باهون وجلسا لسا يعني آا - 00:47:35

ويستسلم هذا شيء اخر بمعنى تحمل هذا وقصد الله وعدم الايذاء هذا له فضل عظيم لكن ان يدافع عن نفسه مشروع ان الانسان يدافع عن نفسه من قتل دون ماله وعرضه ونفسه فهو شهيد - 00:48:00

والانسان يدافع لكن العلماء قالوا ينبغي ان يدفع باهون قدر ما يستطيع اذا كان يندفع بالكلمة فيندفع بالكلمة اذا كان يندفع بالدفع باليد يندفع اذا كان بضرب خفيف يندفع بقدر يبدأ بالاخف ثم يتلقى - 00:48:19

الحال الى ان قتله لا شيء عليه لكنه لا لا يعتمد قتله وانما يعتمد الدفاع عن النفس هذا مشروع ولكن لا شك ان اذا كان الانسان له مقام وله وجاهة بحيث انه يستطيع فيه ان يؤثر او آآ يقضي على هذا النوع من الصراط القبلية اما عن طريق الدعوة او عن طريق الخطابة او عن طريق - 00:48:35

النشرات او عن طريق تجمع الشخصيات المؤثرة في القبائلين او في القبائل ينبغي انه لا شك انه يقضى على هذا اول مسلك جاهلي ومسلك فعلا بدائي ويidel على اه قلة الوعي والفقه لا في الدين ولا في امور المجتمع ولا فيما - 00:49:03
يعود الى الامة او المجموعة اه بالصلاح والخير والامن والطمأنينة ما حكم البيع والشراء في مكة وتجري المنازل وبما يتعلق بالدور والاراضي هي التي كانت محل خلاف هل يجوز بيع الاراضي ودوه في مكة؟ محل خلاف ولكن - 00:49:23
المعمول به طبعا هو انه يجوز بيعها ولا يسع الناس الا هذا. لا يسع الناس الا هذا اه نحن شباب في وظيفة ويقوم واحد منا بجمع الفي ريال لواحدة تسمى جمعية شهرها وكل شهر - 00:49:46

يأخذها واحد منا ارجو انه لا شيء فيها ولا بأس بها ان شاء الله هل يعذر الجهل بجهله في الامور العقائدية واذا كان هناك قطن الاقطار لم يأتيه الاسلام ولم يصل اليه هل وهل هم اهل فترة - 00:50:05

تختلف الاشياء التي يعذر بها العذر بالجهل يختلف اعضاء الاسلام الكبرى هذه لا يعذر الجهل بها سواء كانت اصول او فروع الصلة الزكاة الحج الشهادتان اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. دين الاسلام - 00:50:25

القضايا الكبرى هذه لا يعذر الخمر الربا وان كانت بعضها فروع وبعضها اصول هناك جزئيات يعني تختلف بل حتى نفس العالم ليس هناك عالم يدعى انه احاط بالدين كله حطب العلم كله - 00:50:50

ومن ظن انه قد عليه فقد جهل اذا كنا فعلا نصح ونفترض ان العالم طبعا لا يعلم كل شيء وانه يخفى عليه حتى في دقائق العقائد اذا نقول يمكن ان يعذر بالجهة حتى في العقائد - 00:51:09

اذا كانت من الاشياء التي فعلا يتصور ان تنبو عن الذهن ويتصور انه فعلا قد لا يطلع عليها لا يمكن ان يذهب حتى في العقائد اذا كانت من الامور التي فعلا - 00:51:25

آآ وبخاصة اذا كما قلنا ان نفس العالم انت ما تعتقد ان عالم العلماء يعلم كل شيء حتى في باب العقائد بل حتى ولو كان تخصصه عقيدة تعلم انه في امور لو عرضتها عليه ما عرفها - 00:51:39

بل حتى هو لن يقول لك اني متخصص عقيدة ما في شاذة ولا فادة ولا في العقيدة الا اعرفها. ما يزعم هذا لكن قضايا الاسلام الكبرى هي التي لا يعذر الجهل بها - 00:51:52

اما فيما يتعلق لو افترضنا ان هناك يعني منطقة كما يقول لم اه تعرف الاسلام ولم يصل الاسلام هل من هالفتره؟ قد يكون ذلك. اذا افترضنا فان هناك اه منطقة لم يبلغها الاسلام ولم تبلغها الدعوة ولم يعرفوا ينطلق - 00:52:05

عليهم هذا هل يجوز للمعتكف ان يذهب الى بيته العشاء والسحور او تغيير الملابس لا مانع يذهب له ان يذهب ذلك. هذه تسمى حاجة الانسان فحوائج الانسان يذهب اليها ما دام انه لا يستطيع ان يؤمنها - 00:52:20

المعتكف وهل ينزل في المسجد خصوصا مكان؟ لا. ما دام انه داخل المسجد لم يخرج منه فهو في معتكه. لكن ان يلتزم مكانا قد يكون احسن من حيث انه هو - 00:52:40

ادعى لاستجماع الفكر واستجماع الذكر والقراءة لان التنقل هذا قد يكون فيه مشغله كلنا نأكل من هذه السفرة على اساس انها مودة ومحبة بين المسلمين ومن باب اذا دعيتم فليروا - 00:52:53

اما اذا كان هناك اوساخ اموال الناس كما ذكر بالامس فان الامر سيختلف كثيرا ايش افطرنا على هذه الموائد رجل يضحي لا هي المشكلة انه فعلا يعني هي اكترها وضفت للمحتاجين - 00:53:09

ووضفت صدقة اما اذا كان لا ليست صدقة كما لو كان مثلا آآ اخوانك واصدقاؤك وعارفوك وجيرانك كنتم جلستوا على مائدة هذا غالبا لا صحيح فيها ما ذكرت من المودة والمحبة - 00:53:34

لكن غالبا اللي يوضع واللي كما تلاحظ ايضا حتى احيانا قد يوزع على حاشية المطاف او على الممرات او حتى في الساحات هذا الحرم احيانا فيه اشياء توزع والمحسنون كثير - 00:53:52

وجزاهم الله خيرا وتقبل الله منا ومنهم. لكن غالبا قصدوا بها انه سياخذه المحتاج بان يتعطف الانسان هذا هو الذي قصدنا بالامس معلومة ان التهجد انما يكون بعد قيام النوم - 00:54:06

فماذا يكون التهجد في رمضان؟ هل يقول تهجد ام صلاة الليل؟ لان كثير من الناس ما ينام قبل التهجد لا هو التهجد يبدو ليس مرتبطا بالضغط بان بان يسبقه نوم انما الذي يبدو انه يرتبط بالزمن - 00:54:20

فترة التي بعد منتصف الليل تسمى تهجد تسمى تهجد من حيث انها وجود بمعنى ان الانسان الاصل فيه ان يكون نائما فلم ينم. لكن ليس بالضرورة ان يسبقها نوم لكن كان هذا هو اصله. رجل متزوج عنده عشرة ابناء - 00:54:35

وليس عندها مصدر رزق ولا يستطيع ادخال اولاده المدرسة لشدة فرقته. ويريد ان يوقف انجابه فهل هذا يجوز هو اذا كان المقصود بايقاف الانجاب بمعنى ان ان كقطع الرحم مثلا - 00:54:55

او ان تتناول الزوجة دواء يقطع النسل بكلية هذا لا يجوز اما اذا كان المراد بمعنى انه كما كان اذن به النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة بما تعلق بالعزل - 00:55:12

او ما يكون يقوم مقام العزل المعاصرة هذى تقوم مقام العزم لانهم كانوا يعزلون من اجل عدم الانجاب كنا نعزل القرآن وينزل فلم يأمرنا ولم ينهنا اذا كان على هذا النحو ومعلوم ان الامر قبل ان يتخلق الشيء وقبل ان يحمر - 00:55:30

هذا مخصوص فيه لكن انا الجهة الفردية ليس على مستوى الدولة ولا على مستوى التنظيم المجتمعي لا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم حدث على التناسب وعلى التكاثر وقال تناسلوا - 00:55:50

تكاثروا فاني مكاثر بكم الامم يوم القيمة وقال تزوجوا الالهود هذا مبتغي وهذا قصد وهذا غاية وهدف من اهداف الاسلام لكن الاشياء الخاصة والظروف الخاصة على النحو الذي ذكرناه هذا لا مانع منه ان شاء الله لكن بقصد كما قلنا الا يكون قاطع للنسل بالكلية - 00:56:06

ما الفرق بين الحسد والعين العين حسد. يعني كل عين حسد وليس كل حسد عينا. الحسد اوسع من العين لكن العين نوع من الحسد بينما حسد اوسع الحسد هو تمني زوال نعمة الغير - 00:56:27

هذا هو عموم الحسد لكن العين هي نوع من الحسد المؤثر بحيث يضر هذا المحسود او هذا آآ الذي اصابته العين مع حكم القنوت في رمضان لا القروض ليس مربوطا برمضان. القنوط مقصود به الوتر - 00:56:43

الانسان اذا اوتر يقنت وان لم يقنت فالوتر صحيح الثالثة وارتباط برمضان مرتبط بالوتر فمن اوتر فليقنت ومن اوتر ولم يقسط فالا شيء عليه متى قبضت الزكاة يعني في اي سنة - 00:57:02

والله ما يحضرني الان ما ما لكنه بعد الهجرة الزكاة طبعا كل الفرائض بعد بعد الهجرة ما عدا الصلاة. اما - 00:57:22